إيبولا فيروس يثير الرعب في العالم

هل تفلح جهود منظمة الصحة العالمية في إيجاد لقاح مضاد؟

اليمن والسعودية خاليتان من الوباء واجتماع خليجي صحي غدا في الرياض لمناقشة الاجراءات الاحترازية

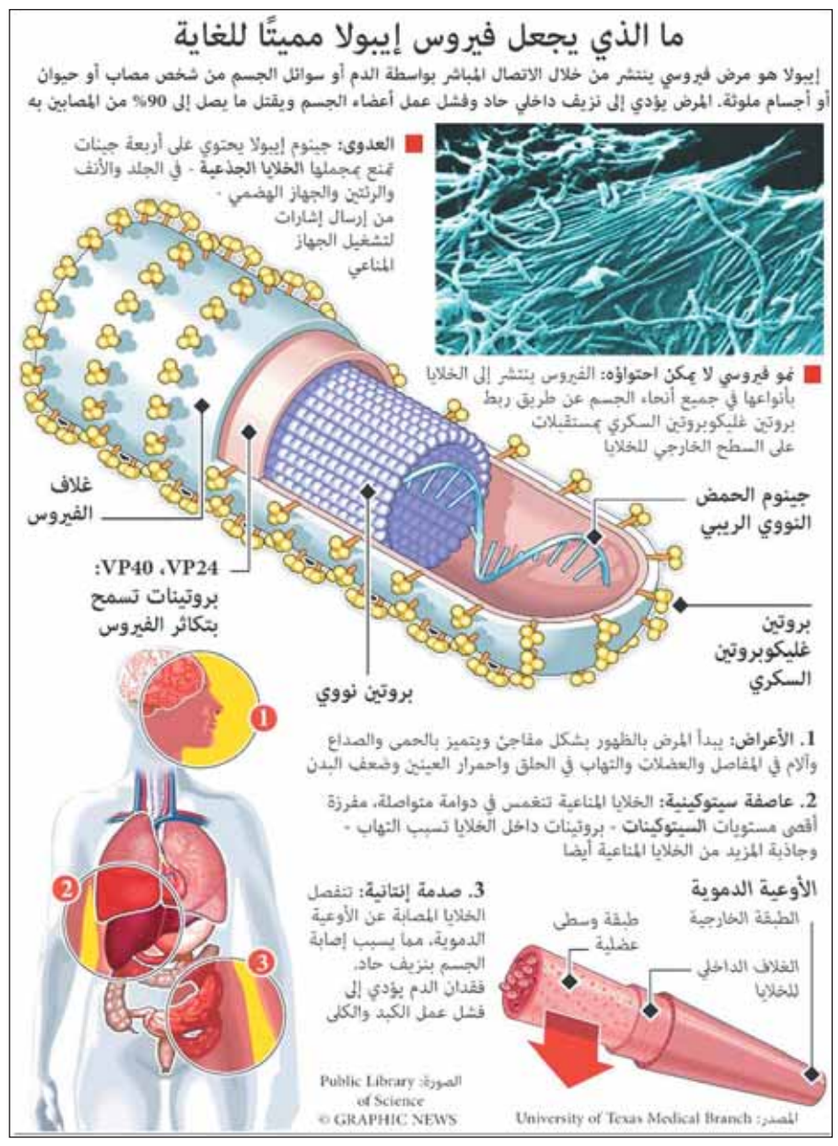

تقرير / عبدالملك السلال

استنفار غير مسبوق على مستوى البسيطة خوفا من تفشي الحمى النزفية الناتجة عن الإصابة بفيروس (إيبولا) الذي ينتشر بسرعة في غرب دول أفريقيا استدعى منظمة الصحة العالمية إلى إعلان حالة الطوارئ عالميا بسبب هذا الفيروس الذي أسفر عن وفاة ألف شخص.

وتتهافت الدول كل على حدة لحماية نفسها من تفشي الفيروس الذي يثير الذعر على مستوى الكرة الأرضية نظرا إلى عدم وجود لقاح مضاد حتى الآن مما حدا بالرئيس الأميركي باراك اوباما بأن يجبر ضيوفه من رؤساء أربعين دول افريقية قبل انعقاد اكبر قمة تاريخية تستضيفها واشنطن الأسبوع الماضي أجبرهم على إجراء فحوصات طبية لم يستثنِ احد منهم باعتبار ذلك إجراء صحيحا يصب في حماية الأميركيين من دخول الوباء إلى أراضيهم وعملا بالماثور "قنطار وقاية خير من العلاج".

وينتقل فيروس ايبولا بالاتصال المباشر بالدم أو سوائل بيولوجية بشرية أو حيوانية ملوثة ويتسبب في حمى نزفية شديدة العدوى تؤدي غالباً إلى الموت.

ومع ذلك يبقى الأمل في إمكانية استخدام مضاد حيوي قيد الاختبار أو لقاح في طور الإعداد وهو الأمر المطروح على طاولة منظمة الصحة العالمية في سويسرا التي صادقت على خلو السعودية من فيروس "إيبولا"، وتناقش المنظمة مع خبراء في الأخلاقيات الطبية احتمال استعمال أدوية تجريبية ضد فيروس ايبولا في حين علقت ساحل العاج رحلاتها الجوية مع البلدان التي تفشى فيها هذا الوباء وسط ظهور إصابة جديدة بايبولا في مدينة لاغوس النيجيرية مما يرفع عدد المصابين بهذا المرض إلى عشرة.

ومن بين الدول التي أعلنت خلوها من هذا الفيروس اليمن. إذ أكدت وزارة الصحة العامة والسكان في سياق تصريح خاص لصحيفة الثورة جاء على لسان , مدير عام مكافحة الأمراض والترصد الوبائي بوزارة الصحة اليمنية الدكتور عبدالحكيم الكحلاني العامة الذي، أفاد فيه بعدم تسجيل أي حالة إصابة أو اشتباه لفيروس إيبولا في اليمن, وان إجراءات احترازية واسعة تقوم بها الأجهزة الطبية حاليا لمواجهة أي خطر لهذا الفيروس القاتل.

وبشهادة المنظمة العالمية فان السعودية خالية ايضا من الوباء استنادا لنتائج الفحوصات الأولية لعيّنات السعودي المشتبه في إصابته بالفيروس، حيث أكدت رنا صيداني المتحدثة الرسمية للمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية - وفقًا لموقعها الرسمي - أنه وبعد إجراء الفحص المعملي للحالة، تبيّن أن الوفاة لم تكن بسبب إيبولا، وهو ما اعتبره مراقبون شهادة دولية تؤكد خلو السعودية من المرض، وأن الفيروس لم يصل إليها حتى الآن.

وفي سياق الحج، علّقت الخارجية السعودية 7200 تأشيرة حج لمسلمي ثلاث دول أفريقية، هي غينيا وسيراليون وليبيريا، وذلك كإجراء احترازي لمنع وصول المرض إلى أوساط الحجاج. ونقلت وسائل إعلام محلية عن كوناكري آل حمود، القائم بأعمال سفارة المملكة في غينيا، أن قرار تعليق التأشيرات صدر قبل ثلاثة أشهر، وقد تفهمت حكومات هذه الدول القرار، مشيرًا إلى أن المملكة اشترطت لرفع التعليق عن التأشيرات الحصول على مذكرة صريحة من منظمة الصحة العالمية تؤيد سفر مواطني هذه الدول إلى الحج.

وتستضيف العاصمة السعودية الرياض غدا الأربعاء ، اجتماعا صحيا تنسيقيا لدول مجلس التعاون الخليجي تتطرق فيه لآخر التطورات العالمية لوباء إيبولا، وتبادل الخبرات الخليجية الجاهزية والرصد الوقائي والإجراءات الاحترازية، وخطر السفر، ومنح تأشيرات الدخول والعمل من الدول الموبوءة.

وتقف منظمة الصحة العالمية أمام احتمال استعمال أدوية تجريبية ضد فيروس ايبولا في حين ذهبت ساحل العاج إلى ابعد من ذلك عندما علقت رحلاتها الجوية مع البلدان التي تفشى فيها هذا الوباء، مخالفة توصيات منظمة الصحة العالمية في وجه هذه الحمى النزفية التي أسفرت عن نحو ألف قتيل في غرب أفريقيا منذ ثمانية أشهر.

وكانت ساحل العاج أعلنت تعليق رحلات شركتها الوطنية نحو كل البلدان التي انتشرت فيها حمى ايبولا ومنعت الشركات من نقل الركاب من تلك البلدان إلى أبيدجان مبررة إجراءاتها تلك بإعلان جيرانها في ليبيريا وغينيا ، حالة التأهب المرتفعة جدا على خلفية الوباء الذي أسفر عن مئات القتلى.

وأعربت أبيدجان في منتصف يونيو الفائت عن الأسف لـ"تراجع اليقظة" أمام المرض، لكن لم يشر حتى الآن إلى أي إصابة في بلاد اتخذت إجراءات وقائية نهاية مارس الماضي تفاديا للعدوى.

وبعد إعلانها الأسبوع الماضي "حالة طوارئ صحية عالمية" بشأن ايبولا، رفضت منظمة الصحة العالمية عزل البلدان المصابة -- لا سيما غينيا وليبيريا وسيراليون وبدرجة اقل نيجيريا -- مطالبة فقط بتشديد الاحتياطات عند الحدود. وتتوالى اجتماعات منظمة الصحة العالمي بالفيديو في جنيف يشارك فيه خبراء حول القضايا الأخلاقية الطبية لتحديد موقف من الدعوات الملحة لاستخدام أدوية غير معتمدة في محاولة إنقاذ المرضى.

وبعد النتائج الايجابية الأولية في علاج ممرضين أميركيين وكاهن اسباني عاد إلى مدريد، بدواء أعدته شركة ماب فرماسيوتيكل الأميركية، تضاعفت النداءات الداعية إلى استخدامه رغم انه لم يختبر بعد على الإنسان وبالتالي لم تعتمده سلطة صحية.

ويقف العالم مذعورا أمام فيروس الحمى النزفية { ايبولا} وتنتابه المخاوف من حدوث انتشار للوباء في حين يغيب التنسيق الدولي لمجابهة هذا المرض وتترك دول غرب أفريقيا وحيدة تواجهه بالرغم من إعلان حالة الطوارئ عالميا.

فهل تفلح جهود منظمة الصحة العالمية بإيجاد علاج مضاد تنقذ آلاف الأرواح من الموت المحقق ..هذا ما ستظهره الأيام القادمة؟؟

ترقب أمني وتحذير للمالكي من مغبة اثارة المتاعب

الرئيس العراقي يكلف نائب البرلمان بتشكيل حكومة جديدة

عواصم/ وكالات

كلف الرئيس العراقي فؤاد معصوم حيدر العبادي بتشكيل حكومة جديدة خلفا لنوري المالكي. وقال العبادي، عقب هذا التكليف، "على الجميع أن يتعاون للوقوف ضد الحملة الإرهابية التي تشن على العراق وإيقاف كل الجماعات الإرهابية".

كلف الرئيس العراقي فؤاد معصوم نائب رئيس البرلمان حيدر العبادي بتشكيل حكومة جديدة خلفا لنوري المالكي. ودعا رئيس الوزراء العراقي الجديد مواطنيه إلى التوحد ضد "الحملة الهمجية التي يشنها مسلحو الدولة الإسلامية".

وقال العبادي، في تصريحات بثها التلفزيون الرسمي، "على الجميع أن يتعاون للوقوف ضد الحملة الإرهابية التي تشن على العراق وإيقاف كل الجماعات الإرهابية".

وكان متحدث باسم "التحالف الوطني العراقي"، وهو تحالف شيعي رئيسي، أعلن سابقا أن الائتلاف رشح العبادي، عضو حزب الدعوة الذي يترأسه المالكي، لرئاسة الوزراء.

ومن جانب آخر، أعلن مصدر أوروبي أمس أنه تمت الدعوة إلى اجتماع استثنائي لسفراء دول الاتحاد الأوروبي أمس في بروكسل لدراسة وسائل تطويق تقدم جهاديي تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق.

وتشهد العاصمة العراقية بغداد حالة من الترقب الأمني في ظل نشر حواجز عسكرية ونقاط تفتيش في بعض المناطق الرئيسية من العاصمة.

ويأتي الترقب الأمني إثر اتهام رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي للرئيس العراقي، فؤاد معصوم، بالانقلاب على الدستور وذلك في كلمة متلفزة شديدة اللهجة أوضح فيها تمكسه بالسعي لولاية ثالثة في الحكم.

وحذر وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أمس، المالكي من مغبة التسبب في إحداث أي متاعب في ظل دعم واشنطن الكامل للرئيس العراقي فؤاد معصوم.

وأوضح كيري قائلا "نقف تماما خلف الرئيس معصوم الذي يضطلع بمسؤولية دعم الدستور العراقي".

وأضاف كيري قائلا "أملنا ألا يحرك المالكي هذه المياه (الراكدة)".

وفي تطور جديد، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق قرارا يؤكد أن ائتلاف دولة القانون هو الكتلة الأكبر في مجلس النواب العراقي، الأمر الذي يعني أن من حق المالكي الاحتفاظ بمنصبه رئيسا للوزراء لولاية ثالثة.

وكان المالكي قد قال إنه سيلجأ إلى المحكمة الاتحادية ليشكو الرئيس معصوم "لأن خرقه المتعمد للدستور سيكون له تداعيات خطيرة على العراق وسيدخل البلاد في نفق مظلم".

أعمال شغب إثر مقتل شاب أسود أميركي

نيويورك/ (رويترز)

قالت الشرطة في مقاطعة سانت لويس بولاية ميزوري الأميركية: إن أعمال شغب ونهب اندلعت في مدينة فيرجسون ليل أمس الاول وامتدت إلى البلدات المجاورة عندما اتخذت احتجاجات على قتل شرطي شابا أسود بالرصاص منحى عنيفا.

وهشم المحتجون نوافذ السيارات وواجهات المتاجر وأشعلوا النار في مبنى ونهبوا المحال التجارية اثر يوم من التظاهرات على قتل ضابط في شرطة فيرجسون الشاب الأسود الأعزل مايكل براون (18 عاما).

وقال المتحدث باسم دائرة الشرطة في مقاطعة سانت لويس الضابط برايان شيلمان: "هناك الكثير من الاضطرابات في تلك المنطقة والكثير من أعمال الشغب والنهب."

وأشار شيلمان إلى أن الاضطرابات امتدت من فيرجسون -وهي ضاحية يسكنها أغلبية من السود في سانت لويس- إلى المناطق المجاورة ما دفع الشرطة إلى ارسال 150 من عناصرها مجهزين بأدوات مكافحة الشغب إلى المناطق المضطربة.

وأشار شيلمان إلى أن الشرطة اعتقلت عددا من الأشخاص.

ولم يصدر عن شيلمان أو ثلاثة مستشفيات تقارير عن وجود جرحى.

وأوضحت الشرطة أن الضابط أطلق النار على براون بعد شجار على مسدس كان في السيارة من دون أن يعرف على الفور سبب وجود براون في سيارة الشرطة.

وقال جون بلمار رئيس دائرة شرطة سانت لويس في مؤتمر صحفي: إن ضابط الشرطة الذي لم يكشف عن هويته والذي التحق بالشرطة قبل ست سنوات قد منح إجازة إدارية.

من جهتها قالت والدة براون لمحطة كي.إس.دي.كي. التلفزيونية المحلية: إن "ابنها كان طفلا طيبا يستعد للدخول إلى الجامعة" مشيرة إلى أنه كان يزور جدته عندما وقع إطلاق النار.

حدث الساعة

إسكندر المريسي

الهدنة الجديدة

أكد عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس الإسلامية المشارك مع الوفد المفاوض بالقاهرة أن الكيان الصهيوني يتلاعب ويماطل ويرفض التوصل إلى اتفاق يوقف العدوان وينهي الحصار، ومن الطبيعي أن يمارس ذلك الكيان تلك الأعمال لأنه محتل، فتارة يدعو إلى هدنة ثم ما يلبث أن يجدد عدوانه على قطاع غزة كما حصل عقب الهدنة الأولى على إثر ما جرى تسميتها بالمباحثات غير المباشرة بالقاهرة.. لتأتي بالظرف الراهن محاولة لتمديد تهدئة لفترة 72 ساعة بعد عودة الوفد الاسرائيلي مرة أخرى لاستئناف المفاوضات.

والحقيقة أن الأطراف الفلسطينية يجب أن تكون لها رؤية محددة حيال الاتفاق الذي تريد أن تتوصل إليه مع المحتل الفلسطيني خاصة والعدو يسعى جاهداً من خلال الالتزام بالهدنة ثم تكرار العدوان كطبيعة مستأصلة لدى ذلك الكيان منذ احتلاله لفلسطين في 15 مايو 1948م وحتى اللحظة الراهنة وهو في حالة حرب ضد الشعب الفلسطيني.

وما يقوم به حالياً امتداد طبيعي لتلك الحرب وإن اختلفت الرؤى إزاء الهدنة الجديدة وما يعقبها من حرب وعدوان إنما لتحقيق أعلى قدر ممكن من الأهداف السياسية التي يريد من خلالها الكيان الصهيوني إيجاد مناخات ملائمة بالآلة الحربية للمباحثات والتفاوض على احتلاله لفلسطين وإضفاء مشروعية على ما يقوم به من أعمال عدوانية في ظل تنامي المشروع الاستيطاني الذي شمل القدس عاصمة فلسطين وما تتعرض له من أعمال حفريات لتغيير معالمها وتهويد المدينة سيما والقدس جوهر الصراع وتحتل أولوية في ذلك الصراع مع الاحتلال الذي يقوم حاليا بذر الرماد على العيون من خلال ما لديه من وسائل إعلامية موجهة تقدم المقاومة الفلسطينية على أنها بعبع كبير ولديها ترسانة من السلاح والعتاد الحربي وتلك المبالغة في سلاح المقاومة الهدف منها اخفاء ما لدى الكيان الصهيوني من ترسانة عسكرية وجدت أصلاً لتدمير الشعب الفلسطيني كوظيفة أساسية لجيش الاحتلال.

حيث كان يفترض بتلك الوسائل الإعلامية التي تدعي وتزعم بأنها تدافع عن غزة وأنها مع القضية الفلسطينية يفترض بأنها تشير إلى ما يمتلكه العدو الاسرائيلي من ترسانة عسكرية ضد شعب أعزل تتنامى بشكل مستمر بدعم ومؤازرة واضحة من قبل القوى الدولية ممثلة تحديداً بالأوروبيين والأميركيين الذين يقدمون المال والسلاح عقب كل عدوان وحرب ضد الفلسطينيين.

فالسياستان الأوروبية والأميركية تتحدثان بالظرف الراهن عن الأوضاع المأساوية في غزة ويتوعد المانحون الغربيون بدعم إعمار القطاع وجلب المساعدات للمنكوبين فيما تسكت تلك الوسائل الإعلامية عما يصل الكيان اللقيط من أسلحة وعتاد أثناء عدوانه على قطاع غزة في محاولة هدفها أبقاء اسرائيل متفوقة عسكرياً تمارس الوسائل الإعلامية المشار إليها أعلى درجات العماء الإعلامي إلى تزييف وعي الناس في إظهار وقائع غير صحيحة تخدم من خلالها العدو وتزعم أنها مع غزة.

ولعل أبرز مخرجات ذلك العماء الإعلامي يتمثل بالتهويل والتضخيم لسلاح المقاومة مع أن الواضح أن المقاومة لديها سلاح محدد للغاية لأنها تحت الحصار والحرب والاحتلال ولو كان فعلاً لدى المقاومة جيش وطني موحد بحسب المزاعم والتضليلات التي تضر المقاومة أكثر مما تنفع القضية الفلسطينية لكان ذلك الجيش ليس في حالة دفاعية ولاستطاع إنجاز مهمة تحرير فلسطين.

غير أن ما تقول به بعض القنوات الأخبارية يأتي خلافاً للحقيقة فهي بذلك تخدم العدو وتعول العالم وتشهده على سلاح المقاومة لأهداف ومآرب خبيثة وكأن اسرائيل أو الكيان الصهيوني إن صح التعبير ليس كياناً بوليسياً يتأسس على ترسانة عسكرية هدفها كما أوضحنا تدمير وإنهاء الشعب الفلسطيني الأعزل.